

10170

[illegible]

الذي لا يرد سائلا عليك وسادائك لا طهارتين في حقيقة
سورة التوحيد من اولها الى اخرها اول حقيقة سورة
التوحيد بيانها وجوه كثيرة لا يدخل حصرها تحت
علمنا وانما نتكلم عليها بما يحضرنا حال الخط ما نعرف
نما اذن بيانه فقول قد فام الاجماع وذلك النصوص
على ان بسم الله الرحمن الرحيم اية منها فتدخل في المسؤل
عنها وحيث علم بالنظر ان هذه السورة تنسب
الرب كما رواه في التوحيد عن الصادق عليه السلام قال ان اليهود
سئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ائيب لنا ربك فلبث ثلثا
لا يجيبهم ثم نزلت فل هو الله احداة ذلك على ان البسملة
مشملة على النسبة الا انها على جهة الباطن والناويل
والاثارة الى ذلك على سبيل الاقتصار وهو ان يروى
عن الصادق عليه السلام الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم
مجد الله وحي رواية ملك الله فنب نفسه بانه ذو البهاء

وهو الضياء والمراد به ما ابتدئ من الوجود بمشبهته وهو انشاؤه
 الى العقل الحكيم المشا واليه بقوله تعالى مثل نور كمشكوه
 فيها مصباح الاية وماله من الرؤس والوجوه العقلية
 وهي عقول جميع الموجودات وهي اشعة ذاته وانزاد
 الساء وهو نور الضياء والمراد به ما سواه من العين بارادة
 وهو انشاؤه الى النفس الكلية وهي المشار إليها بقوله
 ولا اعلم ما في نفسك وهي اللوح المحفوظ مع ما لها
 من الرؤس والوجوه النفسية وهي نفوس جميع الموجودات
 وهي اشعة ذاتها وانزاد والمجد هو الكرم هذا والملك على
 الرواية الاخرى يراد به ما يراد بالمجد والمراد به ما حده
 من المفعولات بقدره وهو انشاؤه الى عالم الملك من الاجسام
 والاغراض والنسب والاضاع وغير ذلك فكانت العوالم
 الثلاثة نسبة لها لانها انفعلي والمراد بالنسبة الصفة

أي وصف نفسه لهم بصفة فعله وأثره وذلك لأن الفعل
 صفة الفاعل والارصفة المؤثر فالبناء إشارة إلى المفعول
 العقلية والسين إشارة إلى المفعولات النفسية والميم إشارة
 إلى المفعولات الحسية وهذه المراتب الثلاث ظواهر
 للنسبة ومراكب بواطنها واسماء الثلاثة التي هي مسميات
 بسم وهي الله الرحمن الرحيم مقوماتها وبواطنها وذلك لأن
 اسم الله هو المراد من البناء والمشار بها إليه واسم الرحمن
 هو المراد من السين والمشار بها إليه واسم الرحيم هو المراد
 من الميم والمشار بها إليه وبيان أن نقول الله سبحانه هو
 المنسوب والالوهية نسبة والباء محلكها وصورتها
 والرحمن تعالى هو المنسوب والرحمانية نسبة وهي الرحمة التي
 وسعت كل شيء والسين محلكها وصورتها والرحيم عز وجل هو
 المنسوب والرحيمية نسبة وهي الرحمة المكتوبة والميم محلكها

وصورتها فالباء صورة الالهية التي هي صفة الله سبحانه وهي
 الجامعة لصفات القدس كالسبحان والقدوس والغريب
 والعلي وما اشبه ذلك ولسفقات الخلق كالتعالى والبارئ
 والمعطي وما اشبه ذلك والسبحان صورة الرخاينة التي هي
 صفة الرحمن تعالى وهي الجامعة لصفات الاضافه وصفات
 الخلق والميم صورة الرحيمه التي هي صفة الرحيم عز وجل وهي
 الجامعة لصفات الخلق وهو سبحانه وصف نفسه لعباده
 وتعرف لهم بنسبه في صفة كما اشترى اليه فقال بسم الله الرحمن
 الرحيم فالالهية جبروت في الدهر العلوي والباء صورة
 لربيتها ومحلها والالف القائم في الله صورة معانيها والرحمانية
 ملكوت في الدهر السفلي والسبحان صورة لربيتها ومحلها و
 الالف الملبسوط في الرحمن صورة معانيها والرحيمه ملك في
 الزمان والميم صورة لربيتها ومحلها والالف الراكب في الرحيم
 صورة معانيها والظاهر هذه الصفات ثلث في الظاهر

في رايها فتعرف بصفاته بجميع مخلوقاته فقد تضمنت البسملة بيمينه
 سبحانه لعباده بالتلويع كما اشترى اليه وبالضريح كما هو ظاهر
 الاسماء الثلاثة وهي الله الرحمن الرحيم وفيها اشار الى ما تضمنته
 السورة لان سرها في البسملة وذلك ان قال بسم الله الرحمن الرحيم
 فوصف نفسه بالسبئية ونفاها عن غيره الابرار به كيف
 جعل العوالم الثلاثة السموات والبحر والملكوت والملك المشا
 اليها بحروف بسم اسماء لصفاته الثلاث والصفات الثلاث اسماء
 لزم ظهور بها كان هو الله الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
 له كفوا احد ثم اعلم البسملة اسم الله الاعظم وفي الدعاء اسلك
 باسمك بسم الله الرحمن الرحيم واما قال الرضاء ان بسم الله الرحمن
 الرحيم افرجها الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها لان
 لفظ البسملة الاسم اللفظي الذي هو سواد العين افرج الى الاسم
 المعنوي الذي هو بياض العين والتمثيل ما خوذ من ظاهر الظاهر
 فان البياض عبارة عن الباطنة والسواد عن التركيب ولو اخذ

من الباطن لعكس لان النور في السواد لانه البياض لما كان كلامه
 في اللفظ ناسب ان يقول اقرب الى الاسم الاعظم اذ الاسم
 هو المعنوي لذاته هو الصفة المثقلة على التجريد والتفريد و
 التوحيد والتجديد والتجديد ونحوه لما كان كلامنا في اللفظ والمعنى
 بل في المعنى ناسب ان يقول هو الاسم الاعظم لان الاسم الاعظم
 له اربعة اركان اول التوحيد الحق والثاني القائم به والثالث
 الحافظ له والرابع التابع فيه فالاول الله والثاني الرحمن
 والثالث الرحيم والرابع بسم هذا باعتبار الصفات باعتبار
 الذات ما روى عن الكاظم ع فالاول لا اله الا الله والثاني
 محمد رسول الله والثالث الحق والرابع شيعتنا ولا اله الا الله
 هو التوحيد الحق وهو توحيد الله في ذاته ولا اله الا الله
 المهيمن اثنين انما هو واحد وتوحيد في صفاته ليس كمثل شئ
 وهو السميع البصير وتوحيد في افعاله الله الذي خلقكم ثم
 رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شئ
 سبحانه وتعالى عما يشركون وتوحيد في عبادته فمن كان يربو

لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك به عبادة ربه واحداً وبسبب مثله
على الأربعة الأركان في الظاهر والظهور والمظهر والأول
الظاهر بالآلوهية والثاني في الظاهر بالرحمانية والثالث الظاهر
بالرحيمية والرابع الظاهر بسبب واما الظهور فظهور الظاهر
في ظهوره فيما لكل ركن واما المظهر فظهور الظاهر في المظهر له
فهو الاسم الأعظم لأن سر الكتب في القرآن وسر القرآن في الفاتحة
وسر الفاتحة في البسملة ولا ينشأ في هذا ان سر البسملة في الباء
وسر الباء في النقطة لدول ذلك ولما كان اسفل لا كوان
كون الاسم الأعظم والوجود مبنياً عليه وجب ان يكون اول
الموجود ان لعليه والكتاب المندوب في طين الكتاب لتكوي
كان الاسم الأعظم اول النورين لعليه وهو اسم الله الرحمن الرحيم
وذلك منعوا المطابقة ولما تجل بجله وجوده ولب نفسه للكافرين
وخصوص الساتلين بما يخفى من الاثان لب نفسه لهم بما يظهر
من العبادة وذلك لهم لهم فمرتبته ان قل يا محمد هو ابي
الرب المسئول عن نسبه الظاهر لهم لهم لينبهاوا ونسب الثابت المحجب

عن رتبة البصار والمحاسن وقلنا محمد هو الله الذي امرك او
 هو الله احدا به الذي يادعوك الى عبادته احدا به الاسم في
 واحدية الكامل في احدية الله واحد في ذاته واحد
 في صفاته واحد في افعاله واحد في عبادته فالواحد صفة
 الاحد فكان الواحد بعد بسم الله الرحمن الرحيم ولا ينم الا بالاحد
 فهو معنى بسم الله الرحمن الرحيم واليه الاشارة بقوله واذا
 ذكر تدبر في القرآن وحده ولو اعلم اربابهم قورا وانما
 قال احدهم يعقل واحد لان الواحد صفة الاحد كما تقول
 زيد فاعد زيد قائم زيد راكب فواحدية الذات غير واحدة
 الصفات وهو غير واحدة الافعال وهي غير واحدة العباد
 فالاحد لا يتغير في صفاته والصفة تتغير في مراتبها كزيد فانه
 لا يتغير في صفاته وكالقائم والقاعد والراكب فانها
 تتغير في مراتبها بخلاف الاحد لان الواحد يدخل في العدد

في بعض الاحوال فاذا اردنا استعماله في جهة نحتاج الى قيدا ونسبة
 كما فعلنا بخلاف الواحد لان الواحد لا يستوعب الكثرة في حده
 تقول ما في الدار واحد يجوز ان يكون فيها اثنان لا نوجه
 من وجه الواحد كما هو شأن الصفة بخلاف الاحدة نه تثبت بثبوته
 القليل والكثير اذا قلت ما في الدار واحد فبها واثنان الى
 القومته في كل شيء ولهذا قيل ان الواحد تسعة عشر ومائة
 الواحد يعني ان الواحد يراد منه معناه لا عدده فيكون عشرين
 وهي كاف الكون المستديرة على نفسها الى هي على الموجودات
 وقولنا ثبت بثبوت القليل والكثير لا يزيد ان ثبوت الكثرة
 به انما هو لا يتناط معناه على الافراد المتعددة على سبيل
 الشمول والبدلية ليصدق عليه انه كل او كل واحد وانما نريد
 ان نرفد بكمال البساطة وانما يتناول الكثير بوجه له ومظاهر
 مع وحدته بخلاف غيبه عند الكثرة ونعدم عند الواحد و

ولهذا اختص بسورة التوحيد ولذلك سميت هذه السورة
سورة التوحيد بخلاف واحد فان حصول البساطة المطلقة
انما هي بتخصيص رادها لها غير اصل الوضع لاستعمالها الانواع
والاجناس والمركبات ولما قول بعضهم اذا كان لفظ الله
علما وجزئيا لزمان يكون لفظه احدي في قل هو الله احد
لغوا فيمنع ان يحمل الاحد على الواحد وح شكل تسميتها
بسورة التوحيد لا ان يقال تسميتها باعتبار اخرها على
طريقة عموم الاشارة لانه يراد بلفظ احد احد معينه
اولا والاخر ثانيا انتهى فغير ان جزئيا ان اراد به المعنى
الاصطلاحي لم يصح لاستلزامه لكل يدخل هو مع مشاركه
من الافراد الموجوده ولو بالافرض تحته اي تحت الكل
وان اراد به معنى الشخص لم يصح لاستلزامه معنى الشخص بد
وان اراد به معنى البساطة والفرد الحقيقة لم يكن حمل احد عليه

لغوا فلا حاجة إلى التكاليفات ولما امتنع في حذر أن يكون كل ما
 أو جزئياً أو كلياً أو جزءاً أو عاماً أو خاصاً أو مطلقاً أو مقيداً
 أو مبهماً أو متعيناً احتج في الإطلاق واحد إلى تخصيص زاده
 ليكون موافقاً لمعنى أحده من معنى أحاد البسائط والوحد
 المترتبة عن الكل والجزء والكل والجزء والعموم والخصوص
 والإطلاق والتقييد والإيهام والتعيين وغير ذلك في
 أصل الوضع وتناول له شئ من ذلك إنما هو بتخصيص
 إرادته ما استعمل فيه من عموم وخصوص وحكاية وغير ذلك
 ولهذا لا نقول في فصيح الكلام زيداً واحداً على سبيل الحكا
 أو إرادته أخرى ونقول في فصيح الكلام زيداً واحداً ونقول
 الله أحده في فصيح الكلام بأصل الوضع ولا نقول الله
 واحداً لا بتخصيص إرادته التفريد بالبحث ففهم ولما كانت ال
 المستفاد من الواحد لنا في مطلق الألفاظ من كمال اللفظ

ولهذا قلنا ان لاحد، والواحد في ذاته الواحد في صفاته في انما
 الواحد في عباده فلا يتم المراتب كما يعمها الاحاد بحسن
 جعله في صور التوحيد لما يراه من نفى مطلق الاشياء
 رداعليهم حين فالواحد الهنا نسير اليها فشرائط الاله
 الهك فانزل الله سورة التوحيد بالاحاد لانه لا يجمع
 مطلق الاشياء ولو عقله ولو في بعض المظاهر لا يفقد
 في شئ قال نعم اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد
 يعني في غيبك وفي حضرك وقال نعم وما كنا عن الخلق
 غافلين وذلك بعد ان في بقوله قل هو الله لا نرتبه
 بالهاء الا ثابت وان لم يكن في جهة والا لكان مقصدا
 للاشياء بالواو والياء في اربها في اجهات الست والله
 علم بالغيب في الاستعمال على الذات الموصوف بجميع
 الكمالات المنزه عن كل ما ينسب من نقصان وقال الجليل بن احمد

انه من اجل لقوله تعالى بل تعلم لم يسميا ولا نزلو حكمتنا باشتقاق كل اسم
 لزم الدور والنسب فلا بد ان تؤول الاسماء الى جامد
 ولان يكون هو الاسم الكرمي اولي والحق ان مشقوا واختلف
 فيما اشقوا منه فليل ان مشقوا من لاه السبئي اذا خفي قبل من
 لاه بمعنى تحير ليجر العفول في عظمتها وقبل من لاه بمعنى غاب
 لان لا يدركه الابصار وقبل من لاه بمعنى بعد لبعدها عن
 الاذراك وقبل من لاه بالمقام اذا قام به لعدم تغيره و
 نقله وقبل من لاه يلوه بمعنى ارتفع لارتفاعه عن جلاله عن
 تميز الوصف وقبل من لاه الفصيل بامته اذا ولع بها لان
 العباد مولهون اي مولعون بالتضرع اليه وقيل من لاه
 بمعنى فرغ لان الخلق يفرعون اليه وقبل من لاه بمعنى سكن
 لان الخلق يسكنون له ذكره وقبل من لاه لاهيته وهي القدس
 على الاخبار وقيل من لاه بمعنى عبد والاله هو المستحق للعبادة

او المالموه ابي المعبود والاخر هو المروي عن اهل العصمة وكل
 جهات الاستفتاءات المذكورة باعتبار غير لا بعد فيها
 فلما وضع محمولا على ما ولا بد منه او حقيقة ما عي بالثان
 منه وهو اية هونته ^{عليه} ثابت بكناية هونيه بالهاء غائب عن
 ادراك العقول والحواس لا يطلب في جهته من جهات الست
 الظاهرة والباطنة خفاء ظهور بالواو ومحمولا عليه
 الذي يدل باصاها وضعه على البساطة المعراة عن الجزئية
 والكلية والجزئية والكل والعموم والخصوص والاطلاق
 والقييد وغير ذلك وعن مقصد الاشارة مطة يعني لانه
 الوقت ولا في المكان ولا في الرتبة ولا في الجهة ولا في الكم
 ولا في الكيف ولا في غير ذلك كان اي الله مراد منه مفاد
 المحولية والموضوعية الذي هو مقتضى صحة النوسط
 ومفيدا لهما بالاطلاق التعليبي الاستغالي بالذات والصفة

الانضاف مضافات لغير صفات الاضافه وصفات الخلق
ولا جل ذلك ناسب ان تكون هذه السور سور التوحيد
والآيات من سور الحمد يدل للمراد انه سبحانه اراد اعجاز
بهما بحيث لا يبلغون المراد منهما لان المراد ليقصر عليهما
وقال الباقر ع الله معناه المعبود الذي له الخلق عز وجل
ما ثبته والاحاطة بكيفية وقال ع الا حاد الفرد المنفرد
والاحد والواحد بمعنى واحد قوله ع بمعنى واحد فيما يجتمعان
فيه بالوصف لا فيما يفرقان فيه وقد مر ان الاشارة الى ذلك
وعنه عن ابيه الحسين بن علي ع انه قال الصمد الذي لا جوف له
والصمد الذي قد انتهى سوده والصمد الذي لا يأكل ولا
يشرب والصمد الذي لا ينام والصمد الدائم الذي لم يزل
لا يزال فالاول هو الذي لا مدخل فيه لغيره من مياتن او مماثل
او مشابه او مثايل من ذات وصفه او فعلا او من جميع المداخل

والأدراكات ولو بالقرض والاعتبار والتوهم والتجوز والثاني
هو الذي يستغنى عن سواه ويحتاج إليه من سواه ولا يمكن فيه
المساواة بينه وبين من سواه لانا يحتاج كل من سواه إليه
صفات كالوالمساوات تستلزم فواتها وعدمها نقص لا
يجري على الوجوب والغنى المطلق هو الذي لا يحتاج الى احد
من غيره من طعام وشرب ظاهرين او باطنين كالعلم فان العلم
طعام وشرب قال نعم فليست الا انسان الى طعامه الى علمه
من ابن باخدا انا صبينا الماء صبا الى العلم وعبادة الغير
ومنه قوله في حق الملكة طعامهم التسبيح والتعديس ^{كالوجود}
او الايجادة في العسكرية وروح القدس في الجنان ^{قوة} الصا
ذاو من حدائق البناكون وكالاستغناء والاستغناء و
امثال ذلك وجميعها الحاجة المستغنى من الاول والرابع ^{الذي} هو
لا تجري عليه العقلا لا على البدوات كالرضا والغضب والعقل

والوَجْه والنوم والبقظة والذكر والنسيان وما أشبه ذلك
 من صفات الأفعال والخامس هو الذي لا تتغير ذاته ولا
 تتبدل صفاته ولا تختلف حاله وقا له الباقر ؑ كان محمداً
 الحقيقه رضي الله عنه يقول الصمد القائم بنفسه الغني عن غيره
 يعني الذي عظماء وجوده وصفاته وقوامه بذاته وقا له
 الصمد السبيل للطاع الذي ليس فوقه أمر ولا هيعة يعني الذي
 يدخل كل من سواه تحت قهاريته ولا يدخل تحت قهاريته أحد
 وسئل علي بن الحسين عن الصمد فقال الصمد الذي لا يشرك له
 ولا يؤدّه حفظ شيء ولا يغرب عنه شيء يعني الصمد الذي
 تفرح بالصفه والفعل والملك والعباده وبه قوام كل شيء
 ولا ينقل عن شيء وعن زيد بن علي بن الحسين الصمد هو
 الذي إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون والصمد الذي
 أبدع الأشياء فخلقها اصداً وإشكالاً وإزواجاً وتفرج

بالوحدة بالصدق لا بشكل ولا بمثل ولا ند يعني هو العالم القد
 فليس عنده ايجاد شيء اسهل من ايجاد الاخر وهو الذي
 يخرج اصناف الابدائع على ما يطابق الحكمة البالغة من غير
 ان يحذو فيها صدغره وهو الفرد الاحد المعنى فلا صد له
 يخالف ذاته ولا شكل له غير علم الذي هو ذاته ولا مثل له
 الا ما عرف من صفاته والطهر من اياتر ولا تد له مشاركة
 صفاته الذاتية وعن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر
 عن ابيه ع ان مل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي ع يسألون
 عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تقولوا
 في القرآن ولا في ايجاد لوافيه ولا شكلوا فيه بغير علم فاني سمعت
 جدي رسول الله ع يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوء
 مقعده من النار وان الله سبحانه قد فر الصمد فقال الله
 فقال الله الصمد ثم فره فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له

١٠
كفوا حدادهم ولم يخرج منه شيء كسيف كما لو لدوسا زلا شيا
الكسيفة التي يخرج من المخلوفين ولا شيء لطيف كالنفس
ولا يتسبب منه البدايات كالسنه والنوم والخطرة والهم
والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء
والرغبة والسامه والجوع والشبع تعالى ان يخرج منه شيء
وان يولد منه شيء كسيف او لطيف ولم يولد له شيء
ولم يخرج من شيء كما يخرج الاشياء الكسيفة من عناصرها
كالشئ من الشئ واللبنة من اللبنة والنبات من الارض و
الماء من النابيع والثمار من الاشجار ولا كما تخرج الاشياء
اللطيفة من مراكزها كالبحر من العين والسمع من الاذن و
الشم من الانف والذوق من الفم والكلام من اللسان و
المعرفة والتمييز من القلب وكما لنا رمان البحر لا بل هو الصمد
الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع الاشياء
وهو نفسه

وخالقها ومنتقئ الاشياء بقدرته نيلا شئ ما خلق للفناء بمشيئته
وبيقته ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم
يولد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا
احد وعن جابر بن يزيد قال سئل ابا جعفر عن شئ من التوحيد
فقال لا انا لله ببارك وتعالى اسماء في يدى بها وتعالى في
علو كنهه واحد نوحه في التوحيد في علو توحيد ثم اجراه على
خلفه فهو واحد صمد قدوس بعيد كلته ونصمد الية كل شئ
ووسع كل شئ علما فانا نساله ان الصمد هو الذي يصمد اليه
في الخواجج وهو الذي لا ط بجل شئ علما عن داود بن القاسم
الجعفي قال قلت لابي جعفر جعلت فداك ما الصمد قال
السيد المصمود اليه في القليل والكثير يعني الذي يحتاج
اليه في كل شئ من خلق ورزق وحيث ومات وما يتشعب
عنها ويرتبع اليها واسما وبوليه لم يلد ولم يولد له وصف المصمود

المشار اليه وهو المبين بقول الله الموصوف باحد الذي هو الصمد الذي
 لم يلد يعني لم يخرج منه شيء ذاتا وصفة او فعل ذاتا او عرضي
 وذلك ما اشار اليه الحسين بمفصلا فيما كتب لاهل البصرة
 اذ من كان كذلك كان متغيرا مختلفا منها متناوفا ولم يولد يعني
 لم يخرج من شيء كما مر من ذاتا وصفة او فعل ذاتا او عرضي
 على نحو ما ذكره هاتان في الحديث المذكور اذ لا زيادة على ما
 اشار اليه الامام هو متفرع عليه فلا يغيره ولم يكن له كفوا احد
 يعني لم يكن فيه حلا في شاكلته ومماثلته وبغايته وديانته
 او بخالفه او يضاده او ينافيه في ذاته او في صفاته او في فعله
 او في عبادته او في غناه وفاقته سواء الابرار في قوتهم
 او في قيامهم على كل نفس بما كسبت او في احاطتهم بما سواه او
 في تدبيره وتقديره او في ملكه او تصرفه او في امره او في
 هوميه او في حاله او في احديته او في صمدية او في استقلاله
 ونحوه

وتفرده اونه ثبانه على جالبه اونه معرفه اونه اياته اونه امثاله
اونه كلامه اونه شئ ما اولى له صاحبه ولا ولد ولو فرضنا
اوتوقها واحتمالا او اعتسار اونه كل جهة من جهات المفروض
المحملة والنوهمات الخارجة في حال من الاحوال لا الا
هو الكبر المتعال وقال بعض ارباب البيان وجدنا انواع البر
ثمانية النقص والتقلب والكره والعدو وكونه علة او معلول
والاشكال ففي الله سبحانه عن صفته نوع الكره والعدو ^{بقوله}
قل هو الله احد وفيه التقلب والنقص بقوله الله الصمد
وفي العلة والمعلول بقوله لم يلد ولم يولد وفي الاشكال
والاحتمال بقوله ولم يكن له كفوا احد فحصلت الوجدانية
البحث انتهى ثم اعلم ان احده في اول السورة كما اشرنا اليه
على محض البساطة والوحدة الغاربية عن الكلية والجزئية
والعموم والخصوص والتشكيك والنواطي والترادف غير ذلك

فلا يصح معرفته بإثبات غيره ولا يثبت كما مر وإنما تصح معرفته به
عند نفي غيره فحديثه أحده حقه بخلاف حديثه آخر السون
فإن حديثه أحده حقيقته لغوية أي على ما يعرفه أهل اللغة
فصدقه على القليل والكثير إثباتا ونفيا وإنما ينال لفظه
المطلق لغز بخلاف حديثه أول السون كما مر وهو أن النبي
بعث سريره واستعمل عليها عليا فلما رجوا سلامها قالوا كل خير
غرا نر قربنا في كل الصلوة بفعل هو الله أحد فقال يا علي لم
فعلت هذا فقال لي فعل هو الله أحد فقال النبي ما أحبها
حتى أحبك الله عز وجل وقال رسول الله من قرء قل هو الله
أحذق من ياخذ بمعجزة غفر الله له عز وجل ذنوبه حينئذ
وعن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى على سعد بن معاذ
فقال لقد واثق من الملكة للصلوة عليه سبعون ألف ملك
وفيهم جبرئيل يصليون عليه فقلت يا جبرئيل بما استحق صلواتكم

عليه قال يعز قل هو الله امدق ثمان عدا ذاك بكم ما شيا و^{هيا}
جانبنا وعن ابي بصير عن ابي عبد الله ^{عليه} السلام قال من قرء قل هو الله
احدا مرة فاحذف فكمنا فر ثلث القرآن وثلث التوراة
وثلث الانجيل وثلث الزبور و صلى الله على محمد وآله الطاهرين
قال سلمة بن وايز النوري من اقوال الاخرها اقول يريد نفسه
اي الزور و هو قوله نعم الله نور السموات والارض مثل
نور مكشوة فيها مصباح المصباح في رجاية الرجاية
الى قوله لعلمهم فيفكرون بغيرها ذكروا المفسرون وانقد
شافهني بذلك مرارا وكان هذا من اصعب الامور على
النفس لقائنا الى قول الصفة ما كل ما يعلم يقال و
ما كل ما يقال لغان وقته وما كل ما حان وقته حضر اهله
ونفسه ^{عليه} حيث يقول لا تخدث بما تسمع العقل لا
انكاره ولكن الميسور لا يسقط بالمعسورة قول قال سبحانه

الله نور السموات والارض ايها الذي من في السموات و
 من في الارض ومنورهم اية موجدهم بالنور من النور ومنهم
 بالهادين من لا ينشأ ولا وصياء والعلماء والمؤمنين
 ومعطيهم بما ينفعهم والمحسن عليهم والمنعم عليهم وراحمهم
 ودليلهم الى مصائبهم وذالهم على ما فيه نجاتهم ومعنى
 انه سبحانه نور السموات والارض بما ذكر ونحوه انه واحد
 بمشبهه واقامهم بامرهم وعرفهم نفسه بنفسه واقسمهم
 بانفسهم وفتح لهم ابواب رحمة وراحمهم وخصهم بالسموات
 والارض بالذكر مع ارادة دخول تلك المخلوقات والكروب
 وسائر الافلاك الكلية والجزئية لانها لها المعرفة
 عند الناس وخص المذكورات بالذكر دون الملكة و
 الاحسن والحق والنباتات وسائر الحيوانات لانها مطالعة
 الانوار وخزائن الاسباب وعلل الاشياء ويجوز ان يكون

المعنى ان سبحنا نه ينور بالسموات والارض من فيهن من الخلائق
 بما جعل فيها من اسباب اذ افهام وما يوعدون وان يكون المعنى
 سبحنا نه نور السموات والارض بالصالحين من خلقه
 اما بما يدعوننا اليه او بما يدعوننا ليعاد بما يدعون به او ما
 يدعون فيه فان السبوت للتعبد فيها تزهرا مثل السماء
 كما تزهرا النجوم لا مثل الارض والسموات لعقول
 بما فيها من نوار معرفته وارض القوس بما فيها من نوار
 طاعته وحقيق نوار تلك بخدمه او اظها نوار هذه ^{بذلك}
 اولئك بانفسها فان الله عرف جل نور السموات والارض
 بكل معنى والنور هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره اما ان
 سبحانه هو المظهر فكما اشرا اليه فهو نور واما ان الظاهر
 في نفسه فلا ان كل ظاهر سواء فما ظهر هفصل ظهور
 ويغيب ما سواء ظهوره فهو اظهر من كل ما سواء ^{الحسين}

ان يكون لغرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك
 متى غبت عنى تحتاج الى دليل يدل عليك ومعنى بعدت عنه
 تكون الاشارة به التي توصل اليك وذلك لان الظاهر
 بظهور يكون اظهر من ظهوره وليس شئ من خلقه الا ويظهر
 ويجوز ان يكون معنى الظاهر في قصده ظاهر بمعناه
 ايه بما يقصد باسمائه وصفاته ومعرفته مثل نور ما في مثل
 هذا لما سواه او ايجادها او ما اشهر اليه سابقا وان لا يرا
 لهذا النور ما يرا من الاول والمراد بالمثل بفتح الشاء
 الوصف والذكر والا ترا ونفس المضاف اليه اي مثل هو
 نور او الدليل على نور او هيكल نور والمراد من النور
 الابداء والوجودات والوجودات وهذه او الظهور او
 نور الايمان به في ملوك اهل السموات والارض او
 وجهه الباني بعد قائه كل شئ او نور الادلة الدالة على

توحيد او مثل نور من امن به كما في قراءة ابي له نور فهو منه
صديقه لمن صيدا اليه وهو محمد كما في الاخبار المتكررة
عليه اومر بها لرسالة قال نعم قد جاءكم من الله نور وكتاب
مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم
من الظلمات الى النور يا ذنه او هو الامامة قال نعم ويهديهم
الى صراط مستقيم والعقل الاول وهو الذي شرف به
السموات والارضون وانوار العرش الاربع والعلم مط
اومر اللوح المحفوظ او هو الولي قال الله نعم واسرف
الارض نور ربها ونور ذلك الكوة فيها مصباح المنكوه
الكوة في الحائط غير النافذة بوضع عليها الزجاج ثم يكون
المصباح خلف الزجاج فينبعث نور المصباح من الزجاج
ويقع على حائط الكوة وينعكس منه الى الزجاج فيكون نور
المصباح ونور الزجاج ونور الحائط ينعكس بعضها على بعض

والمصباح السراج وقبل المشكوة القنديل والسراج القليلة والاول
 ان يقال المصباح السراج المنيعة انما وداعنا الا الله
 وسراجا منيرا او السراج هو مجموع النار والدهن و
 ذلك ان النار بقوة حرارتها تطفئ الاجزاء الدهنية
 المظلمة وتبهرها حتى تكون بحراريتها ويوسمها بتخللها ذاتا
 فتفعل ذلك للدخان من النار والنور والحافظ لله
 اجزاء دهنية مقارنة للدخانية تنسج لغزها من النار
 تمدا للدخان المتفعل بالضوء عن النار وتدريجها لئلا يلا
 الدخان ويصيحل فيطفئ النار والقليلة ركن للدهن
 في السراج لان الدخان يستحيل من الدهن ومن القليلة
 ولا يلزم قساولا اجزاء ولا ان يكون من القليلة وهـ
 عبد الرزاق الكاشي صفة وجوده وظهوره في العالمين
 بظهورهما بكمثل مشكوة فيها مصباح وهي الاشارة الى

الظلمات تنير في نفسه ونور بنور الروح الذي اشهر اليه المصباح
وتشبهك بشبابك الخواص وتلا الى النور من خلا لها كمال
المشكوة مع المصباح المصباح في رجا جنة اي سراج في
من رجا جنة والزجاجة القلب المستنير بنور الروح والعقل
او الفسيلة علقه الدم والدهن لدم الاصفر الطائم بالعلقة
الذي يحمل الطوائع الاربع والدخان ما اعتدل فصحته
من الخبز الدم الاصفر وقد يكون بمشاركه العلقه واستنارة
الكوف من الزجاجة باشراف المصباح عليها كاستنارة
بنور الحجرة وما يلزمها من القوى من القلب باشراف الروح
او العقل عليه ويومثل ذلك وذلك مثل الاستنارة
العالم من المحدد بما يفيض على الافلاك وما فيها
من الارواح والقوى والاشعة المنبسطة منها على
ما تغلق بر من العالم السفلي لانتظام الاحوال باشراف

العقل الاول عليه وظهور بما اودع فيه من الخزان المسار اليه
 بقوله نعم وان من شيء الا عندنا خزائنه وقوله نعم ومن السما
 رزقكم فما نؤعدون فهو بما اودع من الخزان واعين
 من السحير للافلاك بقدرها ما اودع فيها من القدر
 الذي به النظام الرخا جركا نها كوكب دري في كوكب
 شبه الدرة صفاته بضم الدال وتسديد الباء وقد تكسر
 الدال ودرى يتخفف لباء والهمزة بعدها من درى لانه
 لشدة بدو الظلام اى يدفع اليه ذلك لقلب كانه كوكب
 يسرى لجوهرته صفاته ونورته وبما يسرى عليه من نور
 الروح فان قلت فاي شراق في المحدث المنبى بالرخا جلة
 المشرق قلت ان شراقه على الافلاك وما فيها من الكواكب
 اعظم من اشراق كوكب الدري لانه صاحب السحير لها
 فهو يقوّن ويبد الشمس بعقله فمدن حل والعدو بمدىها ينقش

نعمد الشمس المشرق بعد عطارده وبعدها بطبيعته فتمد المريح و
الزهرة فهو بحركة فكد ركلت اشعتها على ملاحها من العالم
السفلى فلا اشراق عظيم من هذا يوفد من بحره مباركة
زيونة الشجرة بحره الزيون ودهنها اصفى من باير الاثنا
واضوء لا يسمي في السراج وقبل انها اول شجرة نبي في الدنيا
بعد الطوفان وضبتها منزلا لابناء ويسي مباركا لانه قد بارك
فيها سبعون نبيا منهم ابراهيم واسحق وداود وسمي
وتسبب تغلفات افعالها كل منها بما يليق له من الحسد و
الجسم اعضان لها وما ينسب على ذلك من الاحكام الوجودية
والتشريعية ثم ان لها قائل نعموا ووجه ذلك الى الخل ان الخلق
من الجمال يؤتى اهل الاجساد والاجناس وان جميع جملة
اهل الطبيعة وذلك على تفسير ظاهر الظاهر مؤنا و
مطارح ادبائها واماها من الاجساد والاجناس

والطبايع ومن الشجر اى النفوس كما مر وما يرشون من تعلقات
 افعال النفس بالاجساد والاجسام والطبايع ثم كل من كل
 الثمرات وهي مقتضيات تلك الدنيا الحاصلة من تلك
 التعلقات المقتضية للاحكام الشرعية المستلزمة باقتضاها
 والقناعات بها لا متباعدة القلب والطبيعة والجسم والجسد
 بنور العقل والروح لا يستلزمها تلك الاعمال بوجه
 العقل والروح من المبدء الفناض والشجرة هي الشجرة الكلية
 والحقيقة المحمدية ومقام اودنى والمنتهى والارادة و
 الابداع والاختراع سميت بذلك تشبها بوجه تعلقاتها
 بذرات الوجود لا لانتناهي مراتب الامكان شعوبا
 وقبائل فمنها سبقت ومنها عضون كلية ومنها غصون خفية
 ومنها ورق وما ذكر احوال واعيان ومقدرات ومقتضيات
 ومضيات وامكانات وجواهر واعراض واضافات
 ونسب

وكتب واضاع وكتب واجمال واوقات وغير ذلك وهي
 مباركة البركة اثارها قال تعالى ان يورك من النار ومن حولها
 او يخرج الا خلاص الله وحده لا شريك له في مراتب التوحيد
 الرابع فانها شجرة خضراء ناعمة طيبة مباركة تؤكلها
 كل حين باذن ربها لا شرقية ولا غربية الاضيق عليها
 ظل شرف ولا غريب بل هي على سواء الجبل تطلع الشمس عليها
 وتغرب وليست لشرقية لا تغيبها الشمس اذا غربت
 او الا اذا غربت ولا غربية لا تغيبها الشمس اذا طلعت او الا
 اذا طلعت وليست من شجر الشرق فتغلب عليها حرارة الجحيم
 فيضعف زيتها ولا من شجر الغرب فتستول عليها البرودة
 كذلك ولكنها من شجر الشام الذي به جهنم اقرب الى اعتدال
 البشرا وان الشجرة شجرة النبوة وهي ابراهيم لان اكر الانبياء
 من ذلك اثار البركة قال نعم وباركنا عليه وعلى اسحق

اولاً ان النبي صلى الله عليه واله من صلبه الذين هم اصل البركة وفرعها ومصدرها
 وموردها وذلك الشجرة لا شرقية اي نصراينية تنصل الى المشرق
 ولا غربية اي يهودية تنصل الى المغرب قال نعم وما كان
 ابراهيم يهودياً ولا نصراينياً ولكنه على سواء الصراط كان
 حنيفاً مسلماً اولا شرقية مدعية كحال الطلوع من شرق الصدق
 من النور كما لروح المجردة عن الارتياب وتعلق الاخطا
 ولا غربية منكزه لمبدئها الغلبة طبيعتها وغلظ مادتها
 كالاجساد بل هي على سواء الصراط جامع بين انكسار
 الاخطا وقوف الانبساط او مطمئة لا امانق بالسوء
 ولا لوامد بل مطمئة اولا شرقية غالية ولا غربية فالية
 اولا شرقية مسرقة ولا غربية مفترقة اولا شرقية متفرقة على
 المؤمنين بل هي ذليلة عليهم ولا غربية متدلية للكافرين
 بل عزيزة عليهم اولا شرقية فاصبة للدين ولا غربية تابعة

للجاحدين بل شأوه لنعمه وبل العالمين ولا سرقبة نيب الا لله
 والمعبودية فتى ولا غريبة يتجد ولاية امير المؤمنين ع اول
 مدعيه مالا ليس لها ولا منكر فلما لها اول فافطة من رحمة الله
 ولا افنة لكر الله بكاد زيتها صبي ولولم تمسنا راي بك
 قابلية تظهر في الكون والمختول شدة اهلها للوجود و
 قريتها من فرار النور بما لها من رحمان زيتها قبل الالحاد
 او يكاد زيتها لصفاء في نفسه وانعكاس نور الزجاجة عليه
 بمعونة انعكاس ما في المشكوة يظهر في نفسه ونظيره ولو لم
 تمسبه نار وتفعل عنها وذلك لفوق بصفحه واعتدال
 هو اثر وحسن منبه اذ تكاد النفس لا تارة واللواقح
 كانت فيه من حفظ وجوده ان تفن ظلمها لعزها من البعد
 ولقلة ظلمها لانها هي راس مخروط الصنديق للعقل فتكون
 بذاتها مطمئنة وان لم يستول عليها نور العقل وتكاد الاض

المنيذ وارض الجرز الى هـ مفر من اعضاء الحكمة ومنشاها كل
 التوحيد وارض الامكان الى هـ ذوات محمد ص واهل بيته
 ان ثبتت تلك الاشجار المباركات والافضال الباسقا
 ولولم يقع عليها ما الوجود من تحاب المنية المبراكم او تكاد
 الماهية ان توجد لفرب رتبها من المبدء لان راس مخروطها
 مساو في بقاعه الوجود بالنسبة الى الاتحاد والافراغ
 قبل ان توجد بتبعية الوجود نور على نور يعني ان المشكوه
 المستنير بنور الزخايرة المنيرة بذاتها المستنيرة بالمصباح
 المنير نور على نور وان صدر محمد ص او صدر علي ع او صدر
 الائمة او صدر المؤمن المستنير بنور القلب المنير بذاته
 المستنير بنور العقل والروح والعلم نور على نور وان
 ان الامثال والادلة المؤيدة بنور الحكمة والعقل
 او العلم المستند الى القرآن المستنير بحكم ظاهره وظاهره

ظاهره وباطنه وباطن باطنه وتاويله وباطن تاويله
 نور على نور اوان مشكوة ابراهيم وزخايرة اسمعيل
 ومصباح محمد نور على نور وهو المؤمن المستغرق في الله
 انا على شكر انا بئس صبر انا حكم عدل انا قاصد
 انا وعد وانا ظلم عفو انا نظرا عبر انا صمت فكر
 انا تكلم ذكر فهو حي بين الاموات كلامه نور وسمته نور
 وعلمه نور ونظمه نور ومدخله نور ومخرجه نور ومصيره^{الى}
 نور فهو نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يعني يهدي^{الله}
 لمعرفة ومعرفة معانيه وابوابه ورسله واوليائه ومحبتهم
 من يشاء او يهدي الله لدرسه وابنه من يشاء والدين
 والابناء والمعرفة قد يجمع بعضها مع بعض وقد يفرق
 بين كل وكل عموم وخصوص من وجه او يهدي الله لاجانبه

من بشا، والنبوة والولاية والاسلام او لمعرفة نفسه المتلزمة
لمعرفة ربه او هداه قال تعالى اولئك الذين هدى الله فبهم
افضل او لمعرفة القرآن او الاهتداء بهتداه او للبصيرة في
الدين او لمعرفة الاشياء كما هي او لمعرفة الوجود المتلزم لمعرفة
المعبود او لمعرفة التقوى واليقين او لمعرفة الثقة والاحكام
الشرعية او للعلم والعمل وللتقرب بالنوافل المتلزم
للحجة الموجهة للعلم بالله والقيام بامر الله ونهي الله
الامثال لخلقهم انفسهم وخلق الاشياء كما نزل المطر
مثلا للدنيا والبعث وكالامثال الدالة على الابواب
الدالة على المعاني الدالة على التوحيد والامثال لانفس
والافان وضرب الامثال للخلق من انفسهم وبآيات الدالة
على توحيد ونبوة محمد وهو ولاية الائمة وآو بها الاولياء
قال تعالى وكان من آياته في السموات والارض مبرور عليها
وهم

وهم عنها معرضون وقال سترهم اياتنا في الافاق كما ضرب نوح
 فدمجهم واهل بيته بما المشكوه والزاجنة والزيف و
 السراج وفي انفسهم حتى يبين ان الحق وقال في انفسكم
 افلا تبصرون وغير ذلك والامثال جمع مثل محركات كسبب
 اسباب وجمع مثل بكسر الميم وسكون الراء كحمل واحمال فالاول
 تشبيه لصفة المؤثر بايجاد الاثر والثاني تمثيل لصفة المؤثر
 بصفة الاثر وضرب الامثال للحق لان الحق بالمثال والباطل
 بالمجذال والله بكل شئ عليم بما يوافق الطباع المتباعدة
 والاذواق المختلفة في تفهيم ودعائهم لما يحبههم بالمثال
 والامثال والحكمة والاشواق والمجذال والاحوال والامثال
 والاقوال وبالعلوم والاعمال وذلك لطف بالمكلفين
 ليدعوهم بالتي هي احسن فاستلجج عليهم ليهلك من هلك
 عن بينة ويحيى من حي عن بينة وعن الباقر ان قوله تعالى

كمشكوه فيها مصباح نور العلم في صدر النبي صلى الله عليه وآله والزخا جنة
 صدر علي عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله فصار صدره يكاد زيتها ^{بعضه}
 ولولم تمشه نار يكاد العالم من آل محمد صلى الله عليه وآله يتكلم بالعلم قبل
 ان يثبت نور علي بن ابي طالب مؤيد بنور العلم والحكمة
 في ارامام من آل محمد صلى الله عليه وآله وذلك من لدن ادم عليه السلام لا وقت
 مابا الساعه هم خلفاء الله في ارضه وحججه على خلقه
 لا تخلوا الارض في كل عصر من واحد منهم وعن احد هم ما
 معناه ان مثل نور وهو محمد صلى الله عليه وآله كمشكوه وهو صدر علي عليه السلام
 فيها مصباح نور العلم من محله صلى الله عليه وآله في صدر علي عليه السلام المصباح
 في زخا جنة هو الحسن بن علي عليه السلام الزخا جنة هو الحسين عليه السلام كانها
 كوكب دريها فاطمة تنهر لاهل السماء كما تنهر النجوم
 لاهل الارض يوقد من شجرة علي بن الحسين عليه السلام مبارك محمد بن
 علي الباقر زينو جعفر بن محمد لا شرقية موسى بن جعفر

ولا غريبة علي بن موسى عليه السلام يكاد زيتها يصبي محمد بن علي الجواد
 ولعلم بمسرة نار علي بن محمد الهادي نور علي نور الحسن بن
 علي العسكري عليه السلام يهدي الله نور من نساء القائم المهدي عليه السلام
 وروى احاديث كثيرة بتفسير هذه الآية الشريفة بالائمة عليهم السلام
 يغير هذه الرواية ويغير ترتيبها وهذا الاختلاف مع اتفاق
 معانيها فيهم عليهم السلام وهذا الذي استرنا اليه فيه اشار لا الى
 الالباب في بيان هذه الآية الشريفة والحمد لله رب العالمين
 وصلى الله على محمد وآله الطاهرين عليهم السلام قال الله سبحانه والحق
 بين النبوة والولاية اقل النبي في ظاهر اللغة هو الانسا
 المجز عن الله بغير واسطة بشر سواء كان له شريعة كالرسول
 وسائر الرسل ام لا كجعي وسائر الانبياء وهو مستوفى انبياء
 اية اخبر عن الله سبحانه او من نبأ بنبأ بمعني ارفع وشرف

على غيره ورتبنا فرق بين النبي والرسول بان النبي من لبيد
 شريعته والرسول له شريعته وبان النبي يرى في ضامه سبع
 الصوت ولا يعاين الملك الذي يوحى اليه في الاطباء
 والرسول يرى في المنام ويسمع ويعاين والرسول قد يكون
 من غير البشر بخلاف النبي وروى ان الانبياء مائة الف في
 وعشرون الف نبي اواربعه وعشرون الف نبي على اختلاف
 الروايتين المرسلون منهم ثلثمائة وثلاثة عشر رسولا كعد
 اصحاب بدو كعد اصحاب القائم عواما الولاية يفتح
 الواو وهي الوعوبة قال الله تعالى هذا لك لولاية الحق
 وقد كسر الواو بالكر بمعنى ولاية السلطان والملك
 قد تفتح الواو فالولي هو المتولي للامور وتدبيرها والولي
 لها فالنبوة هي اخبار ورسالة عن امر الملك ونهيه

والولاية هي تولى سلطنة الملك وتدبيرها والنظر فيها والنبى
لما كان حاملا لامر الملك الى الرعية لئلا يكون له
ولاية ليصرف في تبليغ الرعايا لئلا يتفوتها الرعية على حسب
مراد الملك فكانت الولاية لازمة للنبوة ولا عكس فكل
نبى ولى ولا عكس والاصل في ذلك ان الظاهر اذا ثبت
دل على وجود الباطن والباطن لا يدل على وجود الظاهر
فالولاية روح النبوة ونفسها قال صلى الله عليه وسلم ان من منزلة
الروح من الجسد وقال صلى الله عليه وسلم ان من جنى ^{الله} ^{سئل}
وما حقيقته الولاية باطن النبوة وما حقيقته معانيها
اقول قد تقدم في المسئلة التي قبل هذه جواب هذه
المسئلة فراجع فان النبوة الرضوخ والشرف والاخبار عن
مطلب الغنى ولا يكون ذلك حتى يسلط ويطلع على وضع

الاشياء من التكليف مواضعها ولا يكون ذلك حتى يتناول
 من قبل الامر المكلفين ليصرف كما امر وهو الولاية فكانت
 الولاية باطن النبوة فافهم قال ابدء الله تعالى وماعنه
 الحديث ان الله داخل في الاشياء لا كدخول شيء في شيء
 ومخرج عن الاشياء لا كخروج شيء عن شيء اعلم ان
 الازلي داخل في الاشياء ومخرج منها بجمال واحد
 فهو ليس داخل فيها ولا خارجا منها دفعة واحدة وهذا لا شك فيه
 اما انه داخل فلا بد لو لم يكن داخلًا لم يكن من خلا
 من شيء كان محصورًا والمحصور حادث لا يحتاج الى
 المكان والجهة فانه يقال هو في كل شيء الا هذا الشيء
 ولو لم يكن خارجًا لاشتملت عليه ولزمه الحوايز والمحوي حادث
 لا يحتاج الى الحوايز والام هو فعل هذا كان داخلًا خارجًا
 دفعة وهو معنى ليس بخارج ولا داخل دفعة ولزم من

ذلك ان خروجه ليس بمزاييل ولا لكان دخوله بملاصقة و
 بالعكس والمزاييل محصورة في غيرها زاييل والملاصق شايبة لما
 لا صفه وقوله داخل لا يجد دخول شي في شي فيه محاذ
 احدهما ان دخوله لو كان كدخول شي لزمه الحواشي ولللا^{صفه}
 ويلزم ذلك الاجتماع والافتراق ومن كان كذلك كان
 متساويا وطا^{دا} كما قلنا وما بينهما من شي فذا قلنا داخل
 فيها لو كان الشئان متساوين لزمنا ذكر من المحدورات
 فيجب ان يكون المراد من شئيه لا يدرك معناها من شئيه
 بغيره لان هذه مشقة من ثناء فاك شي لا نحتاج صا^د
 عن المسببة والشبهة بحقيقة الشبهة بخلاف ذلك خلاف
 خلافة ولا مثل له ولا صند له ولما الشئ في الشئ دخولا
 او خروجا من مرحلة فاحده فالشئ في الشئ يلزمه الملا^{صفه}

والافتراق ولو معنى وخروج شئ عن شئ يلزمه لمفارقة
 الجملة والمحصر فلما كانت شئيه للبيت كشيئه الاشياء
 كان دخوله فيها كدخول شئ في شئ بل دخوله عين خروج
 فخرجه بلا مفارقة عزله بل بمفارقة صفة ودخوله بلا ملاصقة
 طول ومثابضة بل بملاصقة قوميه واطاطة قال
سبح الله وما معنى يا نعم وخبني في لنا جات للجناد
 اقول معنى كون الله نعم ان جبه ولف مناجاته ومثابته
 انوار جلاله عند العارف نعم مقيم لم يخلق الله سبحانه في
 الوجود نعمًا ولا لذة اعظم منها واليه الاشياء بقوله تعالى
 في الحديث القدسي في حوال الخصيصين من المؤمنين قال
 نعم واذا نلذ اهل الجنة بما كلهم ومثاب بهم تلذذوا
 بمناجاتي وبكلامي وبابقي السوال مع ملاصقة هذا الكلام

والتحقيق

ظاهر قال و بین لے نماز الاجوبہ طریقہ الناضد کیفیتہ
 تحصیل السعادۃ و المعرفۃ و قل لے ای شے اصل الخلو
 و بین لے کل شیئی نزی فہ صلاح احوالے و لا شامل ہے
 قضاء و حاجتے انا و الله العظیم معترف بلبائے و قلبی و جوار
 بان حقیقۃ الحق عندک و بروکاتکم و حسن النقاآتکم کشف
 الله عن قلبی عطاء الظلم و الریب و ابسط کل البسط الاحقۃ
 و اکشف عطاء الاجمال و اکشف حقیقۃ الکشف و لا تقصر
 بالاسند لال حتی تکون اجوبتکم ذخیرۃ دنیای و آخری
 و الی لے و حسنی و خلو لے ان لم تکشف العطاء و الله یوم
 القیمۃ عند جدی اخذ بذلک و اشکو الہ و اعلم یضیانا ان
 لبس ہے عصرنا احد ہر ف قدر کہ و انت مجهول القدر کسا ذلک
 الظاہرین طول الله عبر کہ و جعلنے من الخارفین بحضرت قلی و نور

بانوار مشكوف معارفكم وفوضائكم ولا تنسوا من صالح حسن
 رافلكم في الدنيا والاخرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اقول ان طريق الحق وهج الصدق في الرأية هو ماسنه
 ائمة الهدى ^ع وان سلك لطريقه المستقيمة في الاحوال و
 الافعال والاقوال امان في الاكل والشرب فلا تاكل حتى تجوع
 فاذا اكلت فلا تشبع بل تبقي من شهوتك ولا تشرب حتى ^{تعطش}
 وان شربت فلا ترو واما في العبادة فحس وضوءك وتفرغ
 عنه الادعية المأثورة وسورة القدر في الثناء وبعد
 الفراغ تفرغها ثلثا وحس صلواتك وقبل عليها بقلبك
 وفرغ قلبك في صلواتك لعباده ربك وتصل صلوة ^ع
 واما في احوالك فاجعل قلبك منبرا للملكة ولا تجعله
 مربطاً لخبوات الشهوات ولتكن ذاكر الله كثيراً لا تغفل

عن الله فذكر عن الطاعة ففعلها وعند المعصية فتركها
 ولا تخف شيئا من طاعة الله فحس ان يكون فيه رضوان الله
 ولا شيئا من معاصي الله فحس ان يكون فيه سخطه وان يكون
 دائم النظر في خلق الله فطرا عبادا وتدابيرا وتذكرا لآخراه
 والموت وتنظرا الى الدنيا وقبليا منها وعدم دوام لذاتها
 واما انك فان قدرت ان لا تتحرك ولا تستكن الا بما يوافق
 محبة الله فافعل فاجعل معك الى المساجد ومواضع الذكر
 وطبشتك فيما امر الله به وتطرك وسمعتك وجميع جوارحك
 واما اقوالك فلا تطلق الا فيما بعثك في الدنيا والآخرة
 وعليت بقرآن القرآن بتدبره فان مقتضاه خزان الغيب
 ثم اعلم ان الله يقول ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
 جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات

فَمَاتُوا وَامْنُوا ثُمَّ اتَّقُوا وَاحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قَدْ كَرِهَ
 الْإِيمَانُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَالتَّقْوَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَالْأَوَّلُ الْإِيمَانُ
 بِاللَّهِ وَالتَّقْوَى تَقْوَى اللَّهِ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فَلَا تُنْظَرُ غَيْرَ اللَّهِ
 إِلَّا بِالْعُرْضِ كَأَنَّهُ تَرَاهُ سَبِيغًا لِفِعْلِ اللَّهِ أَوْ مَطْهَرًا لِقُدْرَتِهِ وَلَا
 تَعْتَمِدُ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ فِي شَيْءٍ قَلَّ وَجَلَّ فَإِنْ مَا سَوَى اللَّهِ لَيْسَ
 شَيْئًا إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تُؤْنِ بِغَيْرِ اللَّهِ بَلْ اتَّقِ اللَّهَ تَنْظُرْ لِعِزِّهِ
 سُبُّهُ فِي كُلِّ لَحَازٍ الْآبَهُ وَالتَّقْوَى الثَّانِيَةُ أَنْ يَبْقَى نَفْسُكَ
 فَلَا تُلِينَ لَهَا وَلَا تَرْكُهَا وَشَهْوَىهَا فَوَرَدَتْ لَهَا لِكُلِّ شَيْءٍ
 هَمَكَ فِي جِهَادِهَا وَجَلَّهَا عَلَى الْإِنْفِاءِ دَلَامِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ
 الثَّانِي أَنْ تَوْمِنَ بِذَلِكَ فَتَكُنْ إِذَا ضَلَّ بِهَا كُنْ لَكَ
 عِزُّهُ مِنْ بَرَاهِجِهِ مَا اسْتَلْهُمُهَا وَالتَّقْوَى الثَّالِثَةُ أَنْ
 تَبْقَى النَّاسَ بِأَنْ يَجْتَنِبُوا حُلُوكَ مِنَ الْعَاطَاتِ الْمُخَالَفَةِ لِلرَّيِّعِ

والا راو مجال اهل الغفلة منهم والمعاينة وان تجتنب كلما
 لا يحبون منك مما لا يراهم منك شوقا بل تعاملهم بما يحب
 ان بها ملوك به وتكون مؤنسا بذلك كما ذكرنا وتعمل وتحسن العمل
 فانه تمام العمل ولا تستصعب ما وصفت لك بل تعمل ما
 تقدر عليه ولا تترك ما تقدر عليه لاجل ما يصعب عليك
 فانك اذا فعلت ما تقدر عليه قويت على ما يصعب عليك
 قال الصائم بالحكمة يستخرج غور العقل وبالعقل يستخرج
 غور الحكمة واذا اداومت على الاعمال الصالحة والنوافل
 انفتحت لك الابواب وتسببت لك الاسباب ورفع عنك
 الحجاب ورزقك الله من رحمته وعلمه ومعرفته ومعرفة احكامه
 بغير حساب قال نعم ما زال بعد يقرب الي بالنوافل حتى
 اجته فافا احبته كنت سمع الذي يسمع به وبصر الذي
 يبصر به وبه الذي يبصر بها ان دعائه اجبته وان شئني ^{عظيمة}

وان سكث ابداً في الحديث فاقتراب العبد الى الله حبة فذا
احبة قال لا يسر العلم بكثرة العلم وإنما هو نور يقذفه الله
في قلب من يحب فيفتح فيشاهد الغيب وينشرح فتحمل البلاء
قبل وهل لتلك من علامة قال لا الجحيم عن دار الغرور
والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله
فهذه حقيقة الطريقة وطريقة الحقيقة وهي اذرب المشرق
الى الله واقومها واما ما ذكره اهل الصوف واصحاب الكشف
من الرغبات والاذكار والى لم ترد عن الائمة الاطهار
فذلك رخص القول يفعلونه غروراً ولو شاء ربك ما
فعلوه ولكن تركهم وخلاهم من يد رحمة قدرهم وما يغفرون
ولتصنع البهائم الذين لا يؤمنون بالآخرة من اخوانهم
اهل الغواية والضلالة والملاهي الذين يطلبون ما يباهون
به العلماء ويمارون به السفهاء فيصرون الباطل في
مكة

صُورَةُ الْحَقِّ لِبَيْتِ خَيْرِ أَهْلِ الْأَحَادِثِ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَلِيَرْضَوْهُ
 وَلِيَقْرَفُوا مَا هُمْ مُقَرَّبُونَ وَهُوَ طَرِيقُ كَثِيرِ الْحَيَاتِ وَالْعُقَدِ
 مُظْلِمٌ كَاللَّيْلِ الدَّامِسِ وَسَبْعٌ وَهُوَ سَبِيلُ الْفَجَارِ وَطَرِيقُ
 النَّارِ فَجَنَّبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَتَى الْحَقَّ
 وَخَشِيَ عَوَاقِبَ الزَّمَنِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ وَكَتَبَ أَحَدُ بَنِي
 زَيْنِ الدِّينِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

الطَّاهِرِينَ

to the film